@ 76 @ انفروا) عتاب لمن تخلف عن غزوة تبوك ! 2 2 ! عبارة عن تخلفهم وأصل اثاقلتم تثاقلتم ! 2 2 ! شرط وجزاء وهو العذاب في الدنيا والآخرة ! 2 2 ! شرط وجواب والضمير لرسول ا صلى ا عليه وسلم فإن قيل كيف ارتبط هذا الشرط مع جوابه فالجواب أن المعنى إن لم تنصروه أنتم فسننصره ا الذي نصره حين كان ثاني اثنين فدل بقوله نصره ا على نصره في المستقبل ! 2 2 ! يعني خروجه من مكة مهاجرا إلى المدينة وأسند إخراجه إلى الكفار لأنهم فعلوا معه من الأذى ما اقتضى خروجه ! 2 2 ! هو أبو بكر الصديق ! 2 2 ! يعني أبا بكر ! 2 2 ! يعني بالنصر واللطف ! 2 2 ! الضمير للرسول صلى ا عليه وسلم وقيل لأبي بكر لأن النبي صلى ا عليه وسلم نزل معه السكينة ويضعف ذلك بأن الضمائر بعدها للرسول عليه السلام ! 2 2 ! يعني الملائكة يوم بدر وغيره ! 2 2 ! يريد إذلالها ودحضها ! 2! 2 قيل هي لا إله إلا ا وقيل الدين كله ! 2 2 ! أمر بالتنفير إلى الغزو والخفة استعارة لمن يمكنه السفر بسهولة والثقل من يمكنه بصعوبة وقال بعض العلماء الخفيف الغني والثقيل الفقير وقيل الخفيف الشاب والثقيل الشيخ وقيل الخفيف النشيط والثقيل الكسلان وهذه الأقوال أمثلة في الثقل والخفة وقيل إن هذه الآية منسوخة بقوله ليس على الضعفاء ولا على المرضى الآية ! 2 2 ! الآية نزلت هي وكثير مما بعدها في هذه السورة في المنافقين الذين تخلفوا عن غزوة تبوك وذلك أنها كانت إلى أرض بعيدة وكانت في شدة الحر وطيب الثمار والظلال فثقلت عليهم فأخبر ا في هذه الآية أن السفر لو كان لعرض من الدنيا او إلى مسافة قريبة لفعلوه ! 2 2 ! أي الطريق والمسافة ! 2 2 ! إخبار بغيب وهو أنهم يعتذرون بأعذار كاذبة يحلفون ! 2 2 ! أي يوقعونها في الهلاك بحلفهم الكاذبة أو تخلفهم عن الغزو 2 ! 2 ! الآية كان بعض المنافقين قد استأذن النبي صلى ا عليه وسلم في التخلف عن غزوة تبوك فأذن لهم فعاتبه ا تعالى على إذنه له وقدم العفو على العتاب إكراما له صلى ا عليه وسلم وقيل إن قوله عفا ا عنك ليس لذنب ولا عتاب ولكنه استفتاح كلام كما يقول أصلحك ا ! 2 2 ! كانوا قد قالوا استأذنوه في العقود فإن أذن لنا قعدنا وإن لم يأذن لنا قعدنا وإنما كان يظهر الصدق من الكذب لو لم يأذن لهم فحينئذ كان يقعد